مجلة سوسيولوجيا
ردمد: issn: 2602-5647
ردمدإ: Eissn:2661-7803
المجلد: 05/ العـدد: 01 (جوان2021)، ص ص110- 133

التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات ... أشكاله، أسبابه، آثاره

–دراسة ميدانية بجامعة جيجل–

Sexual harassment of female university students … its forms, causes, and effects –Field study at Jijel University-

نعيم بوعموشة[1]، حنان بشتة[2]

Naim Bouamoucha[1], Hanane Bechta[2]

[1] جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل (الجزائر)، naim.socio18@outlook.fr

[2] جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل (الجزائر)، bechtahanane@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/03/13 تاريخ القبول: 2021/04/28 تاريخ النشر: 2021/06/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال وأسباب وآثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات بجامعة جيجل واللواتي تعرضن للتحرش. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثات اللاتي قدر عددهن بـ 64 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات هو التحرش اللفظي بالدرجة الأولى يليه التحرش الجسدي في الدرجة الثانية. أما عن أسباب التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات فقد جاءت الأسباب المرتبطة بالمتحرش في الدرجة الأولى تليها الأسباب المرتبطة بالطالبة المتحرش بها في الدرجة الثانية. في حين كانت أكثر آثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات هي الآثار النفسية بالدرجة الأولى.

كلمات مفتاحية: التحرش، التحرش الجنسي، المتحرش، الطالبة الجامعية.

المؤلف المرسل: نعيم بوعموشة، **الإيميل:** naim.socio18@outlook.fr

Abstract:

This study aimed to identify the forms, causes and effects of sexual harassment of female university students, through a field study on a sample of female university students at the university of Jijel who had been subjected to harassment. The researcher used the descriptive method and the questionnaire tool to collect data from the respondents, whose number was estimated at 64 students, who were deliberately chosen. The study found that the most common form of sexual harassment of female university students is verbal harassment in the first degree, followed by physical harassment in the second degree. As for the causes of sexual harassment for female university students, the causes related to the harasser came in the first degree, followed by the causes related to the female harasser in the second degree. While the most effects of sexual harassment of female university students were primarily psychological effects.

Keywords: harassment; sexual harassment; the harasser; undergraduate student.

1. مقدمة:

يعد التحرش الجنسي ضد الطالبات الجامعيات أحد المشكلات الاجتماعية المعاصرة وشكلا من أشكال الانحراف الاجتماعي الشائعة والمسكوت عنها في المجتمع الجزائري. حيث يتجسد هذا السلوك غير السوي في سياق الحياة اليومية للطالبة الجامعية في عدة أشكال كالتحرش الجسدي واللفظي والمعنوي أو الرمزي، كما أن أماكن حدوث هذه الظاهرة تعددت ما بين الأماكن العامة كالشوارع والمواصلات، والأماكن الخاصة مثل الفضاءات البيداغوجية بالجامعة والمطاعم الجامعية. ولعل انتشار هذه الظاهرة يرجع لعدة أسباب تتقدمها النظرة الدونية للمرأة، حيث تم اختزال شخصيتها في جسدها والنظر إليها كموضوع جنسي يثير غرائز الرجل الذي يتحرش بها ويقوم بمعاكستها ومغازلتها، وهو ما يعد إهانة لكرامتها، وخرقا للقيم الدينية والاجتماعية، وكدا خوف الطالبة من التصريح بتعرضها لأي شكل من أشكال التحرش.

وعليه تأتي هذه الدراسة العلمية للكشف عن واقع ظاهرة التحرش الجنسي ضد الطالبات الجامعيات، والتي أصبحت تطرح نفسها أكثر من أي وقت مضى نظرا لحالة الإحباط واللاأمن الذي

صارت تعيشه الطالبات في الحرم الجامعي، خاصة وأن التحرش الجنسي يعد فعلا وسلوكا اجتماعيا يعبر عن خلل في النسق القيمي، وأحد الإشكاليات الخطيرة التي تهدد البناء الاجتماعي.

2. الإطار العام للدراسة:

1.2. إشكالية الدراسة:

واجه المجتمع الجزائري العديد من التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والتي انعكست على كافة المؤسسات الاجتماعية الفاعلة في مجال الضبط الاجتماعي، وساهمت بشكل أو بآخر في ظهور بعض الانحرافات السلوكية في أوساط الشباب كظاهرة التحرش الجنسي، والتي قد تعود أساسا إلى تراجع القيم الأخلاقية وسيادة اللامبالاة وعدم الانضباط، وضياع الشهامة والمروءة وضعف الغيرة على أعراض الناس. وعليه يعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسؤولا إلى حد كبير عما تعانيه المجتمعات اليوم من مشكلات، هذا إن لم نقل أن كثيرا من مشكلات مجتمعاتنا اليوم هي مشكلات أخلاقية في صميمها.

حيث حظيت ظاهرة التحرش الجنسي –ضد المرأة بشكل عام وبالطالبات الجامعيات بشكل خاص– في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط المجتمعية والأكاديمية، كونها أصبحت جزءا من خطاب الحياة اليومية في المجتمع الجزائري، بعدما كانت تتواجد على هامش البحث والدراسات السوسيولوجية التي تتعلق بمشكلات الشباب. إذ تعد المؤسسات الجامعية إحدى أكثر الأماكن التي أصبحت تكثر فيها حوادث التحرش غير الأخلاقي بالطالبات، عن طريق المعاكسات الكلامية، واستفزازهن من قبل شباب يقومون بزيارة محيط الجامعة، وحتى من قبل الموظفين والأساتذة وزملاء الدراسة داخل الحرم الجامعي. وإن اختلفت أشكال التحرش يبقى الهدف واحد وهو إخضاع المتحرش الطالبة لأهوائه ونزواته الشهوانية والجنسية، حيث تتكرر هذه المواقف بشكل يومي، الأمر الذي يكسر في نفسها الإحساس بالأمان، خاصة وأن كثيرا من الطالبات يخشين الإفصاح عن تعرضهن للتحرش لئلا يتعرضن للملامة والتشكيك في أخلاقهن، وتجنب الوقوع في مشاكل عائلية للحفاظ على فرصتهن في مواصلة الدراسة الجامعية. وجدير بالذكر أنه لا يمكن فهم ظاهرة التحرش الجنسي ضد الطالبات الجامعيات كظاهرة منعزلة، بل يجب النظر إليها في صورة تكاملية مع بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع، لأن تفاقم هذه الظاهرة يرجع أساسا إلى قصور هذه الأنساق في أداء وظائفها. وعلى هذا

الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع ظاهرة التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أشكال التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات؟
- ما هي أسباب التحرش الجنسي بالطالبات الجامعات؟
- ما هي آثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات؟

2.2. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية موضوعها وحساسيته وهو التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات. فالاتجاهات السلبية من قبل أفراد المجتمع نحو المرأة خاصة وأن المجتمع لا يزال ينظر إليها نظرة احتقار ودونية، ضف إلى ذلك الالتزام النسبي بالقيم الدينية وزيادة معدل الاستثارة الجنسية الذي يأتي من وسائل عدة لاسيما وسائل الإعلام، أدت بطريقة أو بأخرى إلى زيادة تعرض المرأة بشكل عام والطالبة الجامعية بشكل خاص للتحرش الجنسي. وعليه فإن لفت انتباه واهتمام المؤسسات الجامعية حول ظاهرة التحرش ضد الطالبات الجامعيات أضحى ضرورة بالغة، حتى تتبنى حيالها سياسات واستراتيجيات مناسبة للتعامل معها وحماية الطالبات داخل الحرم الجامعي.

3.2. أهداف الدراسة:

يسعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات كهدف رئيسي، كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على أشكال التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات.
- التعرف على أسباب التحرش الجنسي بالطالبات الجامعات.
- التعرف على آثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات.
- المساهمة في وضع بعض الحلول والمقترحات لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات.

4.2. مفاهيم الدراسة:

1.4.2. التحرش الجنسي:

يعد مصطلح التحرش الجنسي من المفاهيم التي يصعب قياسها بناءا على الاختلاف في تحديد طبيعة السلوك، إن كان سلوكا جنسيا أو مجرد سلوك غير مرغوب فيه. وفيما يأتي سنحاول تقديم بعض التعاريف للتحرش الجنسي:

يشير مفهوم التحرش إلى أنه "فعل أو سلوك يصدر من ذكر ضد أنثى سواء كان بالنظر، أو اللفظ، أو الاحتكاك الجسدي ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى، والتي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك، وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسي أو مادي أو اجتماعي لدى الأنثى التي تتعرض له". (حلمي، 2014، ص21.)

وترى "رقية الخياري" أن التحرش الجنسي هو "شكل من أشكال العنف الجسدي ضد المرأة، ويحدث أضرارا بكرامة المرأة وشرفها وحريتها، ويظهر على أرض الواقع في صيغ مختلفة هي:

– تلميحات لفظية مباشرة، مثل: الإطراء، النكت، الدعابة.

– تلميحات مباشرة وغير مباشرة بواسطة الإشارات، مثل: النظرات، الابتسامات، تقديم صور وحركات ذات إيماءات جنسية.

– اللمس: الذي يتدرج من القرص والملامسة إلى الاغتصاب". (عبادة، أبو دوح، 2008، ص.ص 215.214)

التعريف الإجرائي: يقصد بالتحرش الجنسي في هذه الدراسة كل فعل غير مرغوب فيه يتضمن مجموعة من التعليقات والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية، وكذلك الإيماءات الجنسية أو اللمس والتي تصدر عن المتحرش في أي مكان بالجامعة اتجاه الطالبة الجامعية.

2.4.2. المتحرش جنسيا:

المتحرش جنسيا "هو كل من يحاول أو يقوم فعليا بالاعتداء على طرف آخر على غير رضاه وبغير موافقته، سواء كان يعني هذا الاعتداء محاولة ملامسة جسدية أو محاولة الممارسة الجنسية معه بأي صورة من الصور." (السيد، 2014، ص211.)

ويمكن للمتحرش أن يكون حسب عدة أنواع منها: (حلمي، 2014، ص28.)

"– المتحرش السلطوي: وهو المتحرش الذي يملك السلطة بهدف الضغط على ضحيته للامتثال إلى أوامره وينطبق ذلك على الرئيس والمرؤوس سواء كان ذلك في محيط العمل أو التعليم ...الخ.

– المتحرش الذكوري: وهو المتحرش الذي يستخدم بعض القيم الذكورية والتي تدعمها ثقافة عض المجتمعات حيث سيادة الجنس الذكوري، حيث يمارس التحرش لإثبات هيمنته وذكوريته على الجنس الأضعف.

– المتحرش لهدف جنسي: وهو المتحرش الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه الجنسية دون أي تمييز، فهو لا يحدد ضحاياه، ولكنه يرى أن أي أنثى يمكنه من خلالها ممارسة ما يريد من أمور جنسية، دون أي اعتبارات ويفضل هذا النوع من المتحرشين اختيار ضحاياهم ممن هم غرباء عنهم، ولذلك فهم يفضلون ممارسة التحرش في الأماكن العامة مثل الشارع والمواصلات العامة أو الأسواق...الخ".

التعريف الإجرائي: يقصد بالمتحرش في هذه الدراسة أي شخص في الحرم الجامعي فيمكن أن يكون أستاذا أو زميل دراسة أو موظفا أو طالبا غريبا، يحاول أو يقوم فعليا بالتحرش بالطالبة بغير رضاها وبغير موافقتها، سواء كان هذا التحرش بتعليقات لفظية أو محاولة ملامسة جسدية أو الابتزاز الجنسي.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3. مجالات الدراسة:

1.1.3. المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة مُحَمَّد الصديق بن يحي – جيجل.

2.1.3. المجال البشري: ويتمثل في عينة من الطالبات الجامعيات بجامعة جيجل اللواتي تعرضن للتحرش، والمقدر عددهن بـ 64 طالبة.

3.1.3. المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين شهر أكتوبر 2020 وشهر جانفي 2021.

2.3. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تتناول واقع ظاهرة التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات. ويعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة". (عياد، 2009، ص62.)

3.3. عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

قام الباحثان في هذه الدراسة باختيار عينة متكونة من 64 طالبة من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية أو غرضية "ووفقا لهذه العينة يقوم الباحث باختيار مفردات العينة على أساس من الخبرة السابقة حسب

سمات محددة، ويستبعد من لا تتوافر فيهم هذه السمات" (أبو المعاطي علي، 2014، ص228.). وفيما يلي وصف لهذه العينة:

الجدول رقم (1): يبين توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
السن	أقل من 20 سنة	37	%57.81
	من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	25	%39.06
	25 سنة فأكثر	02	%03.13
المستوى الجامعي	السنة الأولى	16	%25
	السنة الثانية	24	%37.50
	السنة الثالثة	17	%26.56
	السنة الأولى ماستر	05	%07.81
	السنة الثانية ماستر	02	%03.13
مكان الإقامة	ريفي	14	%21.88
	شبه حضري	21	%32.81
	حضري	29	%45.31

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن أغلب المبحوثات أعمارهن أقل من 20 سنة وذلك بنسبة 57.81%، في حين تمثل نسبة 39.06% المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 وأقل من 25 سنة، أما نسبة 03.13% فتمثل المبحوثات اللواتي أعمارهن 25 سنة فأكثر. ويتضح كذلك من الجدول أن أغلب المبحوثات يدرسن بالسنة الثانية ليسانس وذلك بنسبة 37.50%، تليها نسبة 26.56% التي تمثل المبحوثات اللواتي يدرسن بالسنة الثالثة ليسانس، أما نسبة 25% فتمثل المبحوثات اللواتي يدرسن بالسنة الأولى ليسانس، في حين تمثل نسبة 07.81% المبحوثات اللواتي يدرسن بالسنة الأولى ماستر، بينما تمثل نسبة 03.13% المبحوثات اللواتي يدرسن بالسنة الثانية ماستر. كما يتضح أيضا من الجدول أن أغلب المبحوثات يقمن في منطقة حضرية وذلك بنسبة 45.31%، في حين 32.81% من المبحوثات يقمن في منطقة شبه حضرية، بينما 21.88% من المبحوثات يقمن في منطقة ريفية.

4.3. أداة الدراسة:

قام الباحثان باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وهو "تلك الأداة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي في جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه من المبحوثين (الأفراد)، وهي عبارة

عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجاباتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول السؤال المطروح أو العبارة المقترحة" (دليو، 2014، ص217.). ولإخراج أداة الدراسة في صورة تجيب على أسئلة الدراسة قسمها الباحثان كما يلي:

* الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع الدراسة، والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين وتضمن 3 أسئلة.

* الجزء الثاني: وقد تضمن 50 عبارة تمثل أشكال، وأسباب وآثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، وقد جاء موزعة كالتالي:

الجدول رقم (2): يبين توزيع محاور وعبارات الاستبيان

المحور		عدد العبارات	أرقام العبارات كما وردت في الاستبيان
الأول: أشكال التحرش الجنسي	التحرش الجسدي	6	من 1 إلى 6
	التحرش اللفظي	6	من 7 إلى 12
ثانيا: أسباب التحرش الجنسي	أسباب مرتبطة بالمتحرش	8	من 13 إلى 20
	أسباب مرتبطة بالطالبة المتحرش بها	8	من 21 إلى 28
ثالثا: آثار التحرش الجنسي	الآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي	10	من 29 إلى 38
	الآثار النفسية للتحرش الجنسي	12	من 39 إلى 50

وقد استخدم الباحثان لمعرفة آراء الطالبات الجامعيات حول أشكال وأسباب وآثار التحرش الجنسي مقياس ليكرت الثلاثي لقياس درجة إجابة المبحوثات على عبارات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يبين البدائل المحتملة للإجابة على عبارات الاستبيان

الإجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

أ. صدق أداة الدراسة: قام الباحثان بحساب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، للتحقق من أن مظهر الأداة يدل على أنها تقيس ما وصفت لقياسه من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدة محكمين عددهم 08 أساتذة برتبة أستاذ محاضر قسم أ وأستاذ التعليم العالي. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم

إجراء التعديلات المطلوبة، حيث تركزت ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة لبعض العبارات وحذف أخرى، وتغيير موضع بعض العبارات في المحور.

ب. ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): قيم ألفا لمعاملات ثبات الأداة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	12	0.802
الثاني	16	0.860
الثالث	22	0.885
الاستبيان ككل	50	0.874

يلاحظ من الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.885) في حدها الأعلى للمحور الثالث و(0.860) في حدها الأدنى للمحور الثاني، في حين بلغت قيمة ألفا العام للأداة (0.874) وهي قيم مرتفعة جدا، مما يعني أن معامل الثبات للمحاور مرتفع.

5.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي spss النسخة 21 لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وعباراته، ما تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

4. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

قام الباحثان بتحديد بدائل الإجابة أمام كل فقرة وفق ثلاثة مستويات لمعرفة أشكال وأسباب وآثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، بحسب تقديرات فئات العينة وهي: (موافق، محايد، غير موافق). ثم إعطاء التقديرات الوصفية تقديرات كمية كما يلي: (غير موافق = 1)، (محايد = 2)، (موافق = 3). بعدها تم تحويل التكرارات من بيانات تقع بمستوى القياس الاسمي على المقياس الثلاثي، إلى درجات تقع بمستوى القياس الفئوي لتسهيل عملية تصنيفها إلى ثلاثة مستويات بحسب مدى متوسط التكرارات، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): درجة إجابة الطالبات الجامعيات حول أشكال وأسباب وآثار التحرش الجنسي

مدى الدرجات	1.66 – 1	2.33 –1.67	3 - 2.34

مستويات الاتجاه	غير موافق	محايد	موافق

وسيتم عرض النتائج على مستوى كل فئة على حدة على النحو التالي:

1.4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الأول: ما هي أشكال التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات؟

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو أشكال التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، على النحو التالي:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو أشكال التحرش الجنسي

المحور	الترتيب بحسب الاستبيان	أشكال التحرش الجنسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
التحرش الجسدي	3	الاحتكاك بك جسديا	2.70	0.893	1	موافق
	1	لمس جسدك أو قرصك في أي موضع من جسدك	2.53	0.949	2	موافق
	5	تعمد المصافحة بهدف اللمس	2.45	0.961	3	موافق
	2	محاولة احتضانك	2.14	0.968	4	محايد
	4	محاولة تقبيلك	2.02	0.970	5	محايد
	6	محاولة الاعتداء عليك جنسيا	1.59	0.984	6	غير موافق
التحرش اللفظي	1	إبداء الإعجاب بأناقتك وجمالك	2.82	0.884	1	موافق
	7	إبداء التعرف عليك	2.77	0.889	2	موافق
	11	المعاكسات الكلامية	2.74	0.910	3	موافق
	8	التصفير أثناء السير	2.65	0.939	4	موافق
	12	الضغط عليك للخروج في موعد غرامي	2.58	0.971	5	موافق
	9	التحدث معك بألفاظ جنسية	2.12	0.996	6	محايد

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن هذا المحور شمل 12 عبارة تتوزع على جزأين 6 عبارات خاصة بأشكال التحرش الجسدي و6 عبارات خاصة بأشكال التحرش اللفظي. حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة **لأشكال التحرش الجسدي** بين (2.70-1.59) وانحراف معياري بين (0.893-0.984)، وموزعة على ثلاث مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.70-2.45) ومدى انحراف معياري بين (0.893-0.961) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (3) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 50% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 3 (الاحتكاك بك جسديا) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وانحراف معياري قدر بـ (0.893)، تليها العبارة 1 (لمس جسدك أو قرصك في أي موضع من جسدك) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وانحراف معياري قدر بـ (0.949)، بعدها العبارة 5 (تعمد المصافحة بهدف اللمس) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.45) وانحراف معياري قدره (0.961).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (2.14-2.02) ومدى انحراف معياري بين (0.968-0.970) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (2) عبارتين من عبارات المحور، وتشكل 33.33% من عبارات المحور. وهي على التوالي العبارة 2 (محاولة احتضانك) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.14) وانحراف معياري قدر بـ (0.968)، تليها العبارة 4 (محاولة تقبيلك) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وانحراف معياري قدره (0.970).

المستوى الثالث: ويشمل (1) عبارة واحدة تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وهي العبارة 6 (محاولة الاعتداء عليك جنسيا) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (1.59) وانحراف معياري قدره (0.984)، وهي تشكل 16.67% من عبارات المحور.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أشكال التحرش الجسدي بالطالبات الجامعيات تتمثل أساسا في: الاحتكاك جسديا بالطالبة، لمس جسد الطالبة أو قرصها في أي موضع من جسدها، تعمد المصافحة بهدف اللمس.

أما بالنسبة لتقديرات عينة الدراسة **لأشكال التحرش اللفظي** فقد تراوحت بين (2.82-2.12) وانحراف معياري بين (0.884-0.996)، وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.82-2.58) ومدى انحراف معياري بين (0.884-0.971) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (5) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 83.33% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 1 (إبداء الإعجاب بأناقتك وجمالك) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وانحراف معياري قدر بـ (0.884)، تليها العبارة 7 (إبداء التعرف عليك) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معياري قدر بـ (0.889)، بعدها العبارة 11 (المعاكسات الكلامية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وانحراف معياري قدره (0.910)، بعد ذلك العبارة 8 (التصفير أثناء السير) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.65) وانحراف معياري قدره (0.939)، ثم العبارة 12 (الضغط عليك للخروج في موعد غرامي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وانحراف معياري قدر بـ (0.971).

المستوى الثاني: ويشمل (1) عبارة واحدة تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وهي العبارة 9 (التحدث معك بألفاظ جنسية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وانحراف معياري قدره (0.996)، وهي تشكل 16.67% من عبارات المحور.

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أشكال التحرش اللفظي بالطالبات الجامعيات تتمثل أساسا في: إبداء الإعجاب بأناقة الطالبة وجمالها، إبداء التعرف على الطالبة، المعاكسات الكلامية، التصفير أثناء السير، الضغط على الطالبة للخروج في موعد غرامي.

2.4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما هي أسباب التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات؟

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو أسباب التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، على النحو التالي:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو أسباب التحرش الجنسي

المحور	الترتيب بحسب الاستبيان	أسباب التحرش الجنسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
أسباب متعلقة	18	غياب مفهوم الرجولة والشهامة	2.85	0.881	1	موافق
	20	انتشار الثقافة الذكورية في المجتمع	2.72	0.888	2	موافق

	17	ضعف الوازع الديني	2.60	0.915	3	موافق
	19	ضعف التنشئة الدينية داخل الأسرة	2.51	0.949	4	موافق
	15	الكبت الجنسي	2.42	0.966	5	موافق
	16	إدمان مشاهدة المواقع الإباحية	2.37	0.980	6	موافق
	14	تأخر سن الزواج	2.25	0.995	7	محايد
	13	عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ	1.98	1.002	8	محايد
أسباب مرتبطة بالطالبة المتحرش بها	25	ضعف الشخصية	2.77	0.895	1	موافق
	22	اللباس غير المحتشم	2.71	0.915	2	موافق
	26	وضع الماكياج ومساحيق الوجه بشكل مفرط ومثير	2.68	0.941	3	موافق
	28	العجز عن وقف المتحرش عند حده من البداية	2.60	0.949	4	موافق
	21	طريقة المشي	2.53	0.968	5	موافق
	23	طريقة الكلام	2.14	0.975	6	محايد
	24	نظراتك توحي بأنها تعاكس أو تبدي الإعجاب	1.58	0.980	7	غير موافق
	27	التواجد في أماكن مزدحمة ومتطرفة	1.49	0.991	8	غير موافق

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن هذا المحور شمل 16 عبارة تتوزع على جزأين 8 عبارات خاصة بأسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالمتحرش و8 عبارات خاصة بأسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالطالبة المتحرش بها. حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة **لأسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالمتحرش** بين (1.98-2.85) وانحراف معياري بين (0.881-1.002)، وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.37-2.85) ومدى انحراف معياري بين (0.881-0.980) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (6) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 75% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 18 (غياب مفهوم الرجولة والشهامة)

المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.85) وانحراف معياري قدر بـ (0.881)، تليها العبارة 20 (انتشار الثقافة الذكورية في المجتمع) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري قدر بـ (0.888)، بعدها العبارة 17 (ضعف الوازع الديني) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.60) وانحراف معياري قدره (0.915)، بعد ذلك العبارة 19 (ضعف التنشئة الدينية داخل الأسرة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.51) وانحراف معياري قدر بـ (0.949)، ثم العبارة 15 (الكبت الجنسي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.42) وانحراف معياري قدره (0.966)، وأخيرا العبارة 16 (إدمان مشاهدة المواقع الإباحية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري قدره (0.980).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (2.25-1.98) ومدى انحراف معياري بين (0.995-1.002) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (2) عبارتين من عبارات المحور، وتشكل 25% من عبارات المحور. وهي على التوالي العبارة 14 (تأخر سن الزواج) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.25) وانحراف معياري قدر بـ (0.995)، تليها العبارة 13 (عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وانحراف معياري قدره (1.002).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالمتحرش تتمثل أساسا في: غياب مفهوم الرجولة والشهامة، انتشار الثقافة الذكورية في المجتمع، ضعف الوازع الديني، ضعف التنشئة الدينية داخل الأسرة، الكبت الجنسي، إدمان مشاهدة المواقع الإباحية.

أما بالنسبة لتقديرات عينة الدراسة **لأسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالطالبة المتحرش بها** فقد تراوحت بين (2.77-1.49) وانحراف معياري بين (0.895-0.991)، وموزعة على ثلاث مستويات للتقدير هي:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.77-2.53) ومدى انحراف معياري بين (0.895-0.968) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (5) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 62.50% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 25 (ضعف الشخصية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معياري قدر بـ (0.895)، تليها العبارة 22 (اللباس غير المحتشم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري قدر بـ (0.915)، بعدها العبارة

26 (وضع الماكياج ومساحيق الوجه بشكل مفرط ومثير) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري قدره (0.941)، بعد ذلك العبارة 28 (العجز عن وقف المتحرش عند حده من البداية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.60) وانحراف معياري قدر بـ (0.949)، ثم العبارة 21 (طريقة المشي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وانحراف معياري قدره (0.968).

المستوى الثاني: ويشمل (1) عبارة واحدة تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وهي العبارة 23 (طريقة الكلام) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.14) وانحراف معياري قدره (0.975)، وهي تشكل 12.50% من عبارات المحور.

المستوى الثالث: تقديرات ضمن مدى المتوسطين (1.58-1.49) ومدى انحراف معياري بين (0.980-0.991) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (غير موافق)، وتشمل (2) عبارتين من عبارات المحور، وتشكل 25% من عبارات المحور. وهي على التوالي العبارة 24 (نظراتك توحي بأنها تعاكس أو تبدي الإعجاب) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.58) وانحراف معياري قدر بـ (0.980)، تليها العبارة 27 (التواجد في أماكن مزدحمة ومتطرفة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (1.49) وانحراف معياري قدره (0.991).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن أسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالطالبة المتحرش بها تتمثل أساسا في: ضعف الشخصية، اللباس غير المحتشم، وضع الماكياج ومساحيق الوجه بشكل مفرط ومثير، العجز عن وقف المتحرش عند حده من البداية، طريقة مشي الطالبة.

3.4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما هي آثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات؟

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو آثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، على النحو التالي:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو آثار التحرش الجنسي

المحور	الترتيب بحسب الاستبيان	آثار التحرش الجنسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
بعد	30	الخوف من الذهاب للجامعة	2.71	0.866	1	موافق

	33	سوء التكيف مع البيئة الجامعية	2.63	0.882	2	موافق
	36	التفكير في تغيير الكلية أو الجامعة	2.58	0.894	3	موافق
	29	الانعزال عن الآخرين	2.44	0.901	4	موافق
	32	اضطراب علاقتك بمن حولك	2.38	0.912	5	موافق
	34	الانسحاب من النشاطات الجماعية	2.35	0.934	6	موافق
	31	اضطراب الحياة العائلية	2.28	0.975	7	محايد
	38	الشعور بأنك تحولت لمادة للسخرية والتنكيث من قبل الآخرين	2.12	0.988	8	محايد
	35	إيجاد صعوبة في إقامة علاقة صداقة جديدة مع الزملاء	2.01	0.992	9	محايد
	37	الشعور بأنك منبوذة من المحيطين بك	1.95	1.005	10	محايد
الآثار النفسية للتحرش الجنسي	49	الشعور بالقهر واعتداء الآخر عليك	2.82	0.854	1	موافق
	42	الإحساس بالمهانة والخزي	2.76	0.865	2	موافق
	41	الإحساس بالخجل وتأنيب الضمير	2.69	0.871	3	موافق
	50	تكون صورة سلبية اتجاه الرجال	2.63	0.886	4	موافق
	48	الشعور بالإحباط	2.58	0.892	5	موافق
	43	التوتر وعدم الاستقرار النفسي	2.50	0.920	6	موافق
	44	الإصابة بالضيق والاكتئاب	2.44	0.966	7	موافق
	46	التشتت وعدم التركيز في الدراسة	2.39	0.973	8	موافق
	40	فقدان الثقة في الآخرين	2.36	0.984	9	موافق
	47	اضطراب النوم في شكل أرق والكوابيس الليلية	2.27	0.995	10	محايد
	39	اهتزاز الثقة بالنفس	2.20	1.001	11	محايد
	45	فقدان الشهية	2.04	1.008	12	محايد

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن هذا المحور شمل 22 عبارة تتوزع على جزأين 10 عبارات خاصة بالآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي و12 عبارة خاصة بالآثار النفسية للتحرش الجنسي. حيث جاءت تقديرات عينة الدراسة **للآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي** بين (1.95-2.71) وانحراف معياري بين (0.866-1.005)، وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.35-2.71) ومدى انحراف معياري بين (0.866-0.934) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (6) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 60% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 30 (الخوف من الذهاب للجامعة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري قدر بـ (0.866)، تليها العبارة 33 (سوء التكيف مع البيئة الجامعية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري قدر بـ (0.882)، بعدها العبارة 36 (التفكير في تغيير الكلية أو الجامعة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وانحراف معياري قدره (0.894)، بعد ذلك العبارة 29 (الانعزال عن الآخرين) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.44) وانحراف معياري قدر بـ (0.901)، ثم العبارة 32 (اضطراب علاقتك بمن حولك) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.38) وانحراف معياري قدره (0.912)، وأخيرا العبارة 34 (الانسحاب من النشاطات الجماعية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.35) وانحراف معياري قدره (0.934).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (1.95-2.28) ومدى انحراف معياري بين (0.975-1.005) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (4) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 40% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 31 (اضطراب الحياة العائلية) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.28) وانحراف معياري قدر بـ (0.975)، تليها العبارة 38 (الشعور بأنك تحولت لمادة للسخرية والتنكيث من قبل الآخرين) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.12) وانحراف معياري قدر بـ (0.988)، بعدها العبارة 35 (إيجاد صعوبة في إقامة علاقة صداقة جديدة مع الزملاء) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.01) وانحراف معياري قدره (0.992)، ثم العبارة 37 (الشعور بأنك منبوذة من المحيطين بك) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (1.95) وانحراف معياري قدر بـ (1.005)،

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات تتمثل أساسا في: الخوف من الذهاب للجامعة، سوء التكيف مع البيئة الجامعية، التفكير في تغيير الكلية أو الجامعة، الانعزال عن الآخرين، اضطراب علاقتك بمن حولك، الانسحاب من النشاطات الجماعية.

أما بالنسبة لتقديرات عينة الدراسة **للآثار النفسية للتحرش الجنسي** فقد تراوحت بين (2.82-2.04) وانحراف معياري بين (0.854-1.008)، وموزعة على مستويين للتقدير هما:

المستوى الأول: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.82-2.36) ومدى انحراف معياري بين (0.854-0.984) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، وتشمل (9) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 75% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 49 (الشعور بالقهر واعتداء الآخر عليك) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وانحراف معياري قدر بـ (0.854)، تليها العبارة 42 (الإحساس بالمهانة والخزي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري قدر بـ (0.865)، بعدها العبارة 41 (الإحساس بالخجل وتأنيب الضمير) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.69) وانحراف معياري قدره (0.871)، بعد ذلك العبارة 50 (تكون صورة سلبية اتجاه الرجال) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري قدر بـ (0.886)، ثم العبارة 48 (الشعور بالإحباط) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وانحراف معياري قدر بـ (0.892)، تليها العبارة 43 (التوتر وعدم الاستقرار النفسي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.50) وانحراف معياري قدره (0.920)، بعدها العبارة 44 (الإصابة بالضيق والاكتئاب) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.44) وانحراف معياري قدر بـ (0.966)، بعد ذلك العبارة 46 (التشتت وعدم التركيز في الدراسة) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وانحراف معياري قدره (0.973)، ثم العبارة 40 (فقدان الثقة في الآخرين) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري قدره (0.984).

المستوى الثاني: تقديرات ضمن مدى المتوسطات (2.27-2.04) ومدى انحراف معياري بين (0.995-1.008) وهي تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد)، وتشمل (3) عبارات من عبارات المحور، وهي تشكل 25% من عبارات المحور. حيث احتلت العبارة 47 (اضطراب النوم في شكل أرق والكوابيس الليلية) المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.27) وانحراف معياري قدر بـ (0.995)، تليها العبارة 39 (اهتزاز الثقة بالنفس) في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.20) وانحراف معياري

قدر بـ (1.001)، بعدها العبارة 45 (فقدان الشهية) في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وانحراف معياري قدره (1.008).

وحسب هذه النتائج يتضح بأن الآثار النفسية للتحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات تتمثل أساسا في: الشعور بالقهر واعتداء الآخر، الإحساس بالمهانة والخزي، الإحساس بالخجل وتأنيب الضمير، تكون صورة سلبية اتجاه الرجال، الشعور بالإحباط، التوتر وعدم الاستقرار النفسي، الإصابة بالضيق والاكتئاب، التشتت وعدم التركيز في الدراسة، فقدان الثقة في الآخرين.

4.4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الرئيسي: ما واقع ظاهرة التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات؟

سيتم عرض نتائج استجابات عينة الدراسة نحو واقع ظاهرة التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، على النحو التالي:

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات فئات عينة الدراسة نحو آثار التحرش الجنسي

ترتيب المحور حسب الاستبيان		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الإجابة
المحور الأول: أشكال التحرش الجنسي	التحرش اللفظي	2.68	0.943	1	موافق
	التحرش الجسدي	2.40	0.915	2	موافق
المحور الثاني: أسباب التحرش الجنسي	أسباب مرتبطة بالمتحرش	2.58	0.864	1	موافق
	أسباب مرتبطة بالطالبة المتحرش بها	2.45	0.991	2	موافق
المحور الثالث: آثار التحرش الجنسي	الآثار النفسية للتحرش الجنسي	2.53	0.874	1	موافق
	الآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي	2.32	0.866	2	محايد

يلاحظ من الجدول رقم (9) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة الآتي:

- بلغت متوسطات تقديرات العينة نحو أشكال التحرش اللفظي (2.68) بانحراف معياري كلي قدره (0.943)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، في حين بلغت متوسطات تقديرات العينة نحو أشكال التحرش الجسدي (2.40) بانحراف معياري كلي قدره (0.915)، أي أنها تقع ضمن

متوسطات التقدير (موافق). وحسب هذه النتائج يتضح بأن أكثر أشكال التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات هو التحرش اللفظي بالدرجة الأولى يليه التحرش الجسدي في الدرجة الثانية.

– بلغت متوسطات تقديرات العينة نحو أسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالمتحرش (2.58) بانحراف معياري كلي قدره (0.864)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، في حين بلغت متوسطات تقديرات العينة نحو أسباب التحرش الجنسي المرتبطة بالطالبة المتحرش بها (2.45) بانحراف معياري كلي قدره (0.841)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق). وحسب هذه النتائج يتضح بأن أسباب التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات هي أسباب مرتبطة بالمتحرش بالدرجة الأولى تليها أسباب مرتبطة بالطالبة المتحرش بها في الدرجة الثانية.

– بلغت متوسطات تقديرات العينة نحو الآثار النفسية للتحرش الجنسي (2.53) بانحراف معياري كلي قدره (0.874)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (موافق)، في حين بلغت متوسطات تقديرات العينة نحو الآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي (2.32) بانحراف معياري كلي قدره (0.866)، أي أنها تقع ضمن متوسطات التقدير (محايد). وحسب هذه النتائج يتضح بأن أكثر آثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات هو الآثار النفسية بالدرجة الأولى.

5.4. توصيات ومقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

– إصدار قوانين وتعليمات تكفل حقوق الطالبة وتحصنها من المضايقات والإساءة والتحرش الجنسي داخل وخارج الحرم الجامعي.

– تكثيف الأمن داخل وخارج الفضاءات البيداغوجية بالجامعة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لحالات الاعتداء والتحرش الجنسي بالطالبات.

– ضرورة نشر الوعي بمفهوم التحرش الجنسي وخطورته وآثاره الاجتماعية والنفسية، والعمل على تغيير الفكرة التي سوقتها بعض القنوات التلفزيونية بخصوص النظرة للمرأة باعتبارها مادة للإثارة الجنسية فقط.

– تشجيع الطالبات على التخلص من الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي، والمبادرة بتقديم الشكاوى والبلاغات بحالات التحرش الجنسي.

– إشراك خطباء المساجد في التوعية الدينية حول منظور الدين الإسلامي للعنف الممارس ضد المرأة بشكل عام، والتحرش الجنسي بشكل خاص، والتركيز على ضرورة احترام المرأة وحفظ كرامتها وعدم التعرض لها.

– إعداد برامج تلفزيونية توعوية تستهدف الأسرة وحثها على التربية السليمة للأبناء وغرس القيم الأخلاقية فيهم، والابتعاد عن كل أشكال الانحرافات السلوكية والأخلاقية وعدم التعرض للآخرين.

– ضرورة تعاون مختلف الفاعلين في شؤون المرأة وكدا مؤسسات المجتمع المدني بغية وضع إستراتيجية فعالة للحد من ظاهرة التحرش الجنسي.

– لفت انتباه الباحثين لإجراء دراسات أخرى يتم من خلالها استطلاع آراء عينات أخرى أكبر للاقتراب أكثر من فهم ظاهرة التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، كون الدراسة الحالية اعتمدت على استطلاع آراء عينة من الطالبات بجامعة جيجل حول أشكال وأسباب وآثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، كما أنه توجد جوانب أخرى مرتبطة بالظاهرة لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

5. قائمة المراجع:

– أبو المعاطي علي، ماهر، (2014)، **الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

– حلمي، إجلال إسماعيل، (2014)، **الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

– دليو، فضيل، (2014)، **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، الجزائر: دار هومة.

– السيد، إبراهيم جابر، (2014)، **المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

– عبادة، مديحة أحمد وأبو دوح، خالد كاظم، (2008)، **العنف ضد المرأة دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي**، دار الفجر، القاهرة.

– عياد، أحمد (2009)، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6. الملاحق:

أختي الفاضلة نرجو تعاونك معنا في هذا البحث الذي يهدف لمعرفة أشكال وأسباب وآثار التحرش الجنسي بالطالبات الجامعيات، وذلك بملء هذا الاستبيان بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة والتي تتوافق ورأيك بكل مصداقية وموضوعية حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة، ونحيطكم علما أن الإجابات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

1- السن: أقل من 20 سنة ( ) من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة ( )
25 سنة فأكثر ( )

2- المستوى الجامعي: السنة الأولى ليسانس ( ) السنة الثانية ليسانس ( )
السنة الثالثة ليسانس ( ) السنة الأولى ماستر ( ) السنة الثانية ماستر ( )

3- مكان الإقامة: ريفي ( ) شبه حضري ( ) حضري ( )

أولا: أشكال التحرش الجنسي

المحور	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
التحرش الجسدي	1- لمس جسدك أو قرصك في أي موضع من جسدك			
	2- محاولة احتضانك			
	3- الاحتكاك بك جسديا			
	4- محاولة تقبيلك			
	5- تعمد المصافحة بهدف اللمس			
	6- محاولة الاعتداء عليك جنسيا			
التحرش اللفظي	7- إبداء التعرف عليك			
	8- التصفير أثناء السير			
	9- التحدث معك بألفاظ جنسية			
	10- إبداء الإعجاب بأناقتك وجمالك			
	11- المعاكسات الكلامية			
	12- الضغط عليك للخروج في موعد غرامي			

ثانيا: أسباب التحرش الجنسي

المحور	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
أسباب مرتبطة بالمتحرش	13- عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ			
	14- تأخر سن الزواج			
	15- الكبت الجنسي			

	16- إدمان مشاهدة المواقع الإباحية			
	17- ضعف الوازع الديني			
	18- غياب مفهوم الرجولة والشهامة			
	19- ضعف التنشئة الدينية داخل الأسرة			
	20- انتشار الثقافة الذكورية في المجتمع			
أسباب مرتبطة بالطالبة المتحرش بها	21- طريقة المشي			
	22- اللباس غير المحتشم			
	23- طريقة الكلام			
	24- نظراتك توحي بأنها تعاكس أو تبدي الإعجاب			
	25- ضعف الشخصية			
	26- وضع الماكياج ومساحيق الوجه بشكل مفرط ومثير			
	27- التواجد في أماكن مزدحمة ومتطرفة			
	28- العجز عن وقف المتحرش عند حده من البداية			

ثالثا: آثار التحرش الجنسي

المحور	العبارة	غير موافق	محايد	موافق
الآثار الاجتماعية للتحرش الجنسي	29- الانعزال عن الآخرين			
	30- الخوف من الذهاب للجامعة			
	31- اضطراب الحياة العائلية			
	32- اضطراب علاقتك بمن حولك			
	33- سوء التكيف مع البيئة الجامعية			
	34- الانسحاب من النشاطات الجماعية			
	35- إيجاد صعوبة في إقامة علاقة صداقة جديدة مع الزملاء			
	36- التفكير في تغيير الكلية أو الجامعة			
	37- الشعور بأنك منبوذة من المحيطين بك			

	38- الشعور بأنك تحولت لمادة للسخرية والتنكيث من قبل الآخرين			
الآثار النفسية للتحرش الجنسي	39- اهتزاز الثقة بالنفس			
	40- فقدان الثقة في الآخرين			
	41- الإحساس بالخجل وتأنيب الضمير			
	42- الإحساس بالمهانة والخزي			
	43- التوتر وعدم الاستقرار النفسي			
	44- الإصابة بالضيق والاكتئاب			
	45- فقدان الشهية			
	46- التشتت وعدم التركيز في الدراسة			
	47- اضطراب النوم في شكل أرق والكوابيس الليلية			
	48- الشعور بالإحباط			
	49- الشعور بالقهر واعتداء الآخر عليها			
	50- تكون صورة سلبية اتجاه الرجال			